

The Word for Today	الكلمة لهذا اليوم
Isaiah 1:1-15	سفر إشعياء 1: 1-15
#0653	الحلقة الإذاعية رقم: 707
Pastor Chuck Smith	الراعي تشك سميث

[المقدمة]

(مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المستمع، في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنبتدئ بنعمة الربّ دراستنا لسفر آخر من أسفار العهد القديم إذ سنصغي إلى دراسة تفسيرية لسفر إشعياء على فم الراعي "تشك سميث".

فإن كان لديك كتاب مقدّس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الأول. أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدّس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن تُصغي بروح الخشوع والصلاة.

هل تعبد الله بشفتيك فقط، لا بقلبك؟ وهل تحرص على إطاعة الربّ يوم الأحد فقط، ولكنك تفعل ما تشاء بقيّة الأسبوع؟ إذا كانت هذه هي حالتك، ينبغي أن تُصغي إلى ما يقوله الله الحيّ في سفر إشعياء عن الأشخاص الذين يفعلون ذلك.

والآن نثركم، أعزّاءنا المستمعين، مع درس قيم من سفر إشعياء درساً أعدّه لنا الراعي "تشك سميث":

[العظة] (الرّاعي "نشكُ سميث")

إنّ سفر إشعياء هو سفر نبويّ رائعٌ. وهو أطول سفر نبويّ في الكتاب المقدّس بمُجمّله. ومن الواضح أنّ الرُّؤيا التي أعطاهَا اللهُ للنبيّ إشعياء بخصوص عمل الفداء الذي سيقوم به يسوع المسيح كانت أوضح من أيّ رؤيا أخرى في العهد القديم. لذلك فإنه يكتب عن المسيح الذي لم يكن قد جاء بعد.

وفي العدد الأوّل من هذا السّفر، يُخبرنا النبيّ إشعياء عن الوقت الذي كُتِبَ فيه هذه النبوءة. وقد رأى إشعياء هذه الرُّؤيا عندما كان "عزّيّا" ملكًا على يهوذا. وهذا يعني أنه كتبها في نحو سنة 760 قبل الميلاد. وقد عاش النبيّ إشعياء في فترة حُكْم الملوك الذين خلّفوا عزّيّا وهم: "يوثام" و "أحاز" و "حزقيّا".

وقد عاصرَ إشعياء أيضًا فترة حُكْم الملك "منسى" (ابن حزقيّا). وقد كان منسى ملكًا شرييرًا جدًا. ويُقال إنّ الملك منسى أمرَ بنشر النبيّ إشعياء إلى نصفين بواسطة منشار. وهذا يُذكرنا بما جاء في الأصحاح الحادي عشر من الرسالة إلى العبرانيين عن أبطال الإيمان في العهد القديم. ويقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين إنّ بعض هؤلاء قد نُشِرُوا. وبحسب التقليد، كان النبيّ إشعياء واحدًا من أبطال الإيمان الذين حُكِمَ عليهم بالموت نُشرًا إلى نصفين.

والحقيقة هي أننا في حاجةٍ ماسّةٍ إلى قراءة ذلك المقطع عن أبطال الإيمان لكي ننفّوس في إيماننا ونعلم أنّ الإيمان قد يكون مُكَلَّفًا جدًّا أحيانًا. فنحن نقرأ في الرسالة إلى العبرانيين 11: 32 40: "وماذًا أقول أيضًا؟ لأنّه يُعوزني الوقتُ إنّ أُخبرتُ عن جدعون، وباراق، وشمشون، ويفتاح، وداود، وصموئيل، والأنبياء، الذين بالإيمان: قهروا ممالك، صنعوا برًا، نالوا مواعيد، سدّوا أفواه أسود، أطفأوا قوّة النار، نجوا من حدّ السيف، تقوّوا من ضعف، صاروا أشداء في الحرب، هزموا جيوش غرّباء، أخذت نساءً أمواتهنّ بقيامة. وآخرون عذبوا ولم يقبلوا النجاة لكي ينالوا قيامة أفضل. وآخرون تجرّبوا في هزءٍ وجلدٍ، ثمّ في قيود أيضًا وحبس. رجموا، نُشِرُوا، جرّبوا، ماتوا قتلاً بالسيف، طافوا في جلود غنم وجلود معزى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُدَلِّين، وهم لم يكن العالمُ مستحقًّا لهم. تائبين في براريّ وجبال ومغائرٍ وشقوق الأرض. فهؤلاء كلّهم، مشهودًا لهم بالإيمان، لم ينالوا الموعد، إذ سبق الله فنظر لنا شيئًا أفضل، لكي لا يكملوا بدوننا". لذلك، يبدو أنّ إشعياء كان واحدًا من هؤلاء الذين أُعِدُّوا بواسطة المنشار.

ولكنّ النبيّ إشعياء لا يذكُر هنا اسم الملك منسى، بل إنّ آخر ملكٍ يذكُرهُ هو الملك حزقيّا. فهو يذكُر فقط الملوك الذين خدّم في عهدهم. وإذا رجعت، صديقي المستمع، إلى الأصحاحات 26 32 من سفر أخبار الأيام الثاني، ستجد خلفيّة تاريخيّة عن نبوءات النبيّ إشعياء. لذلك، إذا أردت أن تفهم نبوءات النبيّ إشعياء فهمًا أفضل، يمكنك أن ترجع إلى سفر أخبار الأيام الثاني وأن تقرأ الأصحاحات من 26 إلى 32.

ومن المفيد دائماً عند دراسة الأسفار النبوية أن نقرأها في ضوء خلفيتها التاريخية لنعرف الأمور التي كانت تجري في حياة الأمة في الوقت الذي قيلت فيه تلك النبوات. وهذا يصح، دون شك، على نبوة إشعيا. ويبدو أن الأصحاحات الخمسة الأولى من سفر إشعيا وقعت في أثناء حكم الملك عزياً. وقد كان الملك عزياً ملكاً مشهوراً جداً. ويكتب النبي إشعيا في الأصحاح السادس عن الرؤيا التي رآها في سنة وفاة الملك عزياً، وعن تأثير تلك الرؤيا في حياته.

والآن نقرأ، يا أحبائي، في سفر إشعيا 1: 1:

**رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عَزِّيَا
وَيُوثَامَ وَأَحَازَ وَحِزْقِيَا مُلُوكِ يَهُودَا:**

وفي ذلك الوقت، لم يكن بنو إسرائيل يُصغون إلى الأنبياء. لذلك فإن إشعيا يقول في النصف الأول من العدد الثاني:

اسْمَعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ:

أجل، يا أصدقائي. فالبشر عامة لا يُصغون إلى كلمة الله. لذلك فإن النبي إشعيا يدعو السماوات والأرض لتكون شاهدة على ما قاله الرب. وكان الرب قد أعلن الدينونة على بني إسرائيل. وعندما نقرأ الخلفية التاريخية لتلك الفترة، نرى أن الملك عزياً كان ملكاً صالحاً نوعاً ما. ويبدو أنه كانت هناك نهضة روحية في حياة الأمة في فترة حكمه. فقد كان بنو إسرائيل يذهبون إلى الهيكل، ويحفظون السبت، ويحتفلون بالأعياد. ومع أنه كانت هناك مظاهر تدنٍ خارجية، فإن الرب يدين يهوذا لأنه لا يهتم بمظاهر التدنٍ الزائفة.

ثم نقرأ في النصف الثاني من العدد الثاني:

«رَبَّيْتُ بَنِينَ وَنِسَاءَهُمْ، أَمَا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ.»

كانت هذه هي الإدانة الأولى التي وجهها الله إلى بني إسرائيل. فهو يقول إنه ربى بنين وأنسأهم، ولكنهم عصوا عليه. ومن المدهش أن الله يُقدِّم هذا التشبيه المختص بالآباء والأبناء لوصف أمة يهوذا في هذا الوقت.

وهو يقول في العدد الثالث:

**النُّورُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ.
شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.»**

ويكفي أن يستخدم الله الحيوانات للتعبير عن غباوة بني إسرائيل. فهو يقول إن النور والجمار يمتلكان فهماً أكبر من هؤلاء الذين لا يعرفون إلههم. فهو يقول: "النور يعرف قانيه. والجمار معلف صاحبه، أما إسرائيل فلا يعرف. شعبي لا يفهم". وقبل بضع سنوَات، حدثت جريمة سرقة في أورشليم. وقد فرَّ السارق وترك وراءه جماره في مسرح الجريمة. وقد كان المُحقِّق يعرف هذه الآية. لذلك فقد قام باحتجاز الجمار بعض الوقت إلى أن جاع، ثم أطلقه ولحق به. وقد قاد الجمار المُحقِّق إلى المُجرم لأنَّ الجمار يعرف معلف صاحبه. ولكنَّ الله يقول إنَّ بني إسرائيل لم يكونوا يُبالون بالله الذي يحميهم ويباركهم ويسدُّ كل حاجاتهم.

ويمكننا أن نتخيَّل، يا أصدقائي، صبرَ الله علينا جميعاً. فَمَعَ أَنَّا قد ننسأه ونُدِير له ظهورنا، فإنه يصبر علينا ويحتمل غباوتنا وقساوة قلوبنا. ولكنَّه يَصِفُ هذا النوع من الأشخاص بأنه "لا يفهم".

ثم يقول النبي إشعياء في الأصحاح الأوَّل والعدد الرَّابِع:

وَيْلٌ لِلأُمَّةِ الخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الإِثْمِ، نَسَلِ فاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلَادِ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِفُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ارْتَدُّوا إِلَى وِرَاعِ.

ولا شكَّ أنَّ هذه أوصافٌ صعبة، ولكنَّها أوصافٌ وَضَعَهَا رُوحُ اللَّهِ على فَمِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاء لَوْصَفِ بني إسرائيل بسبب خطاياهم وأثامهم وشُرورهم. وأعظمُ خَطِيئَةٍ هي أن تترك الأُمَّةَ الرَّبَّ وتستهين بالله الفُدُوس. ويستخدمُ النبي إِشْعِيَاء لَقَبَ "فُدُوسِ إِسْرَائِيلَ" هُنَا لِلْمُفَارَقَةِ بين قِدَاسَةِ الرَّبِّ مِنْ جِهَةٍ وَنَجَاسَةِ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. ثُمَّ يَقُولُ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ لِلشَّعْبِ فِي العَدَدَيْنِ الخَامِسِ وَالسَّادِسِ:

عَلَى مَ تُضْرَبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَيْعَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ القَلْبِ سَقِيمٌ. مَنْ أَسْفَلَ القَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جُرْحٌ وَأَحْبَابٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تُعْصِرْ وَلَمْ تُعْصَبْ وَلَمْ تُلَيَّنْ بِالزَّيْتِ.

والحقيقة هي أنَّ بني إسرائيل كانوا تحت التَّأديبِ آنذاك. ولكنَّ حالة الأُمَّةِ عامَّةً كانت سيئة. فقد كانوا يندهورون سريعاً. وكانوا يفقدون قوتهم ويضعفون تدريجياً. وكانوا قد فقدوا آنذاك جزءاً كبيراً من كنوزهم وثرواتهم. وكانوا قد خسروا العديد من المُدن. لذلك فقد كانوا في حالة انهيار. فنحن هنا أمام أُمَّةٍ زائغة، ومُعْتَلَّة، وسقيمة، وليسَ فيها صِحَّة. والسبب في ذلك كُلُّهُ هو أنَّهم أداروا ظهورهم لله. وقد أراد الله أن يُؤدِّبهم، ولكنهم لم يفهموا الدرسَ بعد ولم يرجعوا إليه. لذلك فإنَّ النبي إِشْعِيَاء يقول لهم: "عَلَى مَ تُضْرَبُونَ بَعْدُ؟" وكأنَّه بذلك يقول لهم: "لا نفعَ من تَأديبكم. ولا نفعَ من ضَرْبِكُمْ بعد ذلك. فإنَّ لم تتوبوا بعد كُلِّ ما حدث لكم، يبدو أنَّ كلَّ الطُّرُق الأخرى لن تنجح في رَدِّكم إلى الله".

وكما نعلم، يا أحبائي، فإنَّ الرَّأسَ يرمز إلى الفِكر والتَّديبير. ولكنَّ إشعياء يقول إنَّ كلَّ الرَّأس مريض. بعبارة أخرى، فإنَّ بني إسرائيل فقدوا القدرة على التَّفكير السليم، وفقدوا الإرادة لعمل وصايا الله. أمَّا القلب فيرمز إلى العواطف والمشاعر. ويقول إشعياء هنا إنَّ كلَّ القلب سقيم. وهذا إنَّ دلَّ على شيء فإنما يدلُّ على أنهم فقدوا محبتهم لله. ويقول إشعياء هنا إنَّ الجسد كله (من أسفل القدم إلى الرأس) ليس فيه صحَّة. بمعنى آخر، فإنَّ الشعب، والقادة، والفضاة، والكهنة سقيمون ومعتلون. ولكن، ويا للأسف، فإنَّ تأديب الربِّ لهم لم يُؤتي بأيِّ ثمر في حياتهم. فقد كانوا مُصرِّين على المُكوث في مُستنقع الخطيَّة والإثم.

وقد كان من واجب الكهنة وخذام الربِّ أن يقدوا الشعب ويُسجِّعوه على تنفيذ وصايا الله. ولكنَّ القادة والكهنة كانوا لا يختلفون في شيء عن الشعب. وكما يقول الكتاب المقدَّس، فإنَّ الأعمى لا يستطيع أن يقدَّ أعمى لأنَّ كليهما سيسقط في الحفرة.

وقد ذكَّرنا مراراً أنَّ الإنسان يستطيع أن يتبع الطريق السهل أو الطريق الصعب. وهناك أناسٌ يختارون دائماً أن يتبعوا الطريق الصعب مع الله. لذلك فإننا نقرأ في سفر إشعياء 29: 15 و 16: "وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟» يَا لَتَحْرِيفِكُمْ! هَلْ يُحْسَبُ الْجَائِلُ كَالطَّيْنِ، حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ عَنِ صَانِعِهِ: «لَمْ يَصْنَعْنِي». أَوْ تَقُولُ الْجِبْلَةُ عَنِ جَائِلِهَا: «لَمْ يَفْهَمْ؟»" لذلك، عندما تُعايذ الله، يا صديقي، فإنك تُصعِّب الأمر على نفسك. فالله يُحبُّك ويريد لك الخير. ولأنَّه يُحبُّك فإنه يُؤدِّبك حين تُخطئ. فنحن نقرأ في سفر الأمثال 3: 11: "يَا ابْنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْرَهْ تَوْبِيخَهُ،¹² لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤدِّبُهُ، وَكَأَبٍ يَابِنٍ يُسَرُّ بِهِ".

ثم نقرأ في سفر إشعياء 1: 7:

بِلَادِكُمْ خَرَبَةٌ. مُدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرَبَاءُ قَدَامِكُمْ، وَهِيَ خَرَبَةٌ كَانِقِلَابِ الْغُرَبَاءِ.

وهذا العدد يصفُ الحال التي آلت إليها أرضهم ومدنهم. فقد صارت البلاد خربة. وقد احترقت مدنتهم بالنار بأيدي أعدائهم. وقد أكل الغرباء ثمر أرضهم أمام أعينهم. ويا لها من حالة مُحزنة حقاً!

ثم نقرأ في العددَيْن 8 و 9:

فَبَقِيَتْ ابْنَةٌ صِهْيُونَ كَمِظْلَةٍ فِي كَرَمٍ، كَخَيْمَةٍ فِي مَقْتَاةٍ، كَمَدِينَةٍ مُحَاصِرَةٍ. لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَسَابَهْنَا عَمُورَةٌ.

والعبارة "ابنة صهيون" تشير إلى أورشليم. ويقول النبي إشعياء هنا إن أورشليم صارت مُحاصَرةً. وهي تُشبه المِظَلَّةَ أو الخيمة الموجودة وحدها دون مُدُنٍ أو بيوتٍ حولها. فهي عُريانة ومكشوفة بعد أن دَمَرَ الأعداء المدن المحيطة بها. فعندما غزا سنحاريب الأرض أحرَقَ سِتًّا وأربعينَ مدينةً من مُدُنِ يهوذا وحاصرَ أورشليمَ أيضاً. ولكنَّ لأنَّ اللهَ رَحِيمٌ، فإنه لا يَنْسى الأماناء من شعبه ولا يَسْمَحُ بهلاك جميع الشعب. والكلمة "بَقِيَّة" هُنا تُشير إلى النَّاجين. وهذه هي المرَّة الأولى التي يَستخدم فيها النبي إشعياء الكلمة "بَقِيَّة". وقد اقتبس الرسول بولس هذه الآية في رسالته إلى أهل رومية 9: 29 للتدليل على وجود بَقِيَّةٍ أُمينة من اليهود حتى في أيامه. فنحن نقرأ في رسالة رومية 9: 27 29: "وَإِشْعِيَاءُ يَصْرُخُ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ: «وَأِنْ كَانَ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ، فَالْبَقِيَّةُ سَتَخْلَصُ. لِأَنَّهُ مُتَمِّمٌ أَمْرٌ وَقَاضٍ بِالْبِرِّ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ أَمْرًا مَقْضِيًّا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَمَا سَبَقَ إِشْعِيَاءُ فَقَالَ: «لَوْ لَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا نَسْلاً، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَسَابَهْنَا عَمُورَةَ»."

ثم نقرأ في سفر إشعياء 1: 10:

اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قِضَاءَ سَدُومَ! اصْعُوا إِلَى شَرِيعَةِ إلهنا يَا شَعْبَ
عَمُورَةَ:

يُشَبِّهُ الربُّ يهوذا وأورشليم بسدوم وعمورة. وكما أن الربَّ أمطَرَ على سدوم وعمورة كبريئاً وناراً بسبب شرِّهما الفظيع، فإنه يتوعَّد يهوذا وأورشليم بالعقاب الشديد. ومع أنه كانت هناك مظاهرُ عبادةٍ ظاهريَّة، فإننا نقرأ في العدد 11:

«لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ
مُسَمَّنَاتٍ، وَبِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَثِيُوسٍ مَا أَسْرُ».

يَتحدَّثُ النبي إشعياء هنا عن الجانبِ الدينيِّ من حياة بني إسرائيل فيقول لهم إنَّ الربَّ لا يُريدُ عبادةً شكليَّةً أو ظاهريَّة، بل هو يُريدُ قلوباً صادقةً. فموقفُ القلبِ أكثرُ أهميَّةٍ من مظاهرِ العبادةِ الخارجيَّة: "اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ، وَبِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَثِيُوسٍ مَا أَسْرُ".

ثمَّ نقرأ في سفر إشعياء 1: 12 14 على لسان الربِّ:

حَيْثَمَا تَأْتُونَ لِتُظْهِرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي
[أَي: أَنْ تَطَأُوا بِأَقْدَامِكُمْ هَيْكَلِي]؟ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ
هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمُحْفَلِ. لَسْتُ أَطِيقُ الْإِثْمَ
وَالْاِعْتِكَافَ. رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ بَعْضُهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ
ثِقَلًا. مَلَيْتُ حَمَلَهَا.

يُبَيِّنُ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ هُنَا مَوْقِفَ الرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ مَظَاهِرِ الْعِبَادَةِ الشَّكْلِيَّةِ الزَّائِفَةِ. فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ مِنْ جِهَةٍ، وَيَقْتَرِفُونَ الْإِثْمَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. وَقَدْ كَانُوا يَنْتَرِدُّونَ كَثِيرًا عَلَى الْهَيْكَلِ وَيُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْلُكُونَ فِي الْخَطِيئَةِ. لِذَلِكَ، فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَهُمْ أَنَّهُ يَكْرَهُ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَظَاهِرِ الزَّائِفَةِ وَلَا يُطِيقُ الْإِثْمَ.

وأخيراً، نقرأ في سفر إشعيا 1: 15:

**فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ أَسْتُرُ عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثُرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ.
أَيْدِيَكُمْ مَلَأْتَهُ دَمًا.**

فقد كان اليهودُ يبسطون أيديهم عند الصلاة. ولكن الله يقول لهم إنه يستر عينيه عنهم حين يفعلون ذلك. وحتى إن كثروا الصلاة فإنه لا يسمع. لماذا؟ لأن أيديهم مملوءة دمًا. فقد كانوا يظلمون الآخرين ويأكلون حقوق الأرملة واليتامى. لذلك فقد كان الله يُبغض كل تلك الشرور والآثام التي يفعلونها.

ونكتفي، يا أصدقائي، بهذا القدر، على أن نواصلَ دراستنا لسفر إشعيا في الحلقة المقبلة بمشيئة الرب.

[الخاتمة]

(مقدم البرنامج)

هناك أشخاصٌ يحرصون على عبادة الله أمام الناس لكي يحصلوا على المدح والتناء منهم. ولكن إن كان الناس يرون الظاهر، فإن الله يرى خفايا القلوب. وقد بيّن الرب يسوع أهمية العبادة الحقيقية إذ قال في إنجيل متى 23: 27: "ويلٌ لكم أيها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تُسبِّهون قبورًا مبيضة تظهر من خارج جميلة، وهي من داخل مملوءة عظام أمواتٍ وكلِّ نجاسة".

وفي الحلقة القادمة من برنامج "الكلمة لهذا اليوم"، سيتابع الراعي "تشك سميث" (بمشيئة الرب) دراسته لسفر إشعيا. لذا، أرجو، صديقي المستمع، أن تكون برفقتنا وأن تُصغي إلينا في المرة القادمة كي ننال كلَّ بركة وفائدة.

والآن، نترككم، أعزّاءنا المستمعين، مع كلمة ختامية.

[كلمة ختامية]

(الراعي تشك سميث)

صلاتنا لأجلك، صديقي المستمع، هي أن تكون عبادتك لله صادقة ونابعة من قلبك. فالله لا يسرُّ بالعبادة الشكلية أو الظاهرية، بل يسرُّ بالعبادة الحقيقية الصادقة. لذلك، لبتنا

جميعًا نَعْبُدُ اللهَ عِبَادَةً حَقِيقَةً وَصَادِقَةً وَلا تَقُوتُ دَائِمًا. بِاسْمِ فَادِينَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
أَمِينَ!